# العاهل السعودي يقطع طريق الخلاف... ويطمئن الخارج

## ● الأمير مقرن أصغر أبناء مؤسس السعودية... والملك عبدالله يعتبره «محل ثقته»

## ● واشنطن تفضل استقرار بيت الحكم ولا تحبذ المفاجآت ● «هيئة العلماء» ترحب بالقرار الملكي

**في ظل أزمات عدة تعصف بالمنطقة، فضلا عن أعمال عنف تطوق المملكة من العراق شمالاً إلى البحرين واليمن شرقاً وجنوباً، جاء تعيين الأمير مقرن بن عبدالعزيز ولياً لولي العهد السعودي بمنزلة رسائل قوية للداخل والخارج، وكذلك محاولة مسبقة لقطع الطريق أمام أي محاولة لإثارة الخلاف داخل بيت الحكم وضمان استقرار مؤسسات الدولة.**

باتخاذه قراراً لا سابق له ينص على تعيين ولي العهد المقبل، بات جلياً أن الملك السعودي عبدالله بن عبدالعزيز يسعى من خلال نظرة مستقبلية إلى تأمين خلافته على رأس الحكم دون مشاكل، مع عدم "ترك الأمور للمصادفات والمفاجآت" في الدولة الأولى المصدرة للنفط في العالم والمحاصرة بالتوتر إقليمياً وعربياً.

ووفقا للنظم السعودية السارية المفعول، تنتقل السلطة في المملكة من شقيق إلى آخر، مع الأخذ في الاعتبار التراتبية في العمر بين أولاد الملك المؤسس عبدالعزيز، يقوم بعدها الملك الجديد بتعيين ولي للعهد فور تسلمه مقاليد الحكم.

لكن العاهل السعودي (90 عاماً) أصدر أمس الأول قراراً مفاجئاً ينص على تعيين أخيه غير الشقيق الأمير مقرن، أصغر أبناء الملك المؤسس الخمسة والثلاثين، ولياً للعهد مستقبلاً، والذي يعتبر، بحسب دبلوماسيين، من المقربين جداً من الملك و"محل ثقته".

وبغية قطع الطريق أمام أي محاولة لإلغاء أو تغيير القرار في حال وجود خلافات، أكد الملك عبدالله أنه "لا يجوز تعديله بأي حال من الأحوال أو تبديله بأي صورة كانت ومن أي كائن كان أو تسبيب أو تأويل".

### تكهنات عن تهيئة وزير الحرس الوطني الأمير متعب لخلافة ولي ولي العهد وإنابة رئاسة الوزراء

وحصل تعيين الأمير مقرن (69 عاماً)، الذي تولى رئاسة جهاز الاستخبارات بين عامي 2005 و2012، على موافقة "ثلاثة أرباع أعضاء هيئة البيعة" وعددهم 34 أميراً، بحسب بيان الديوان الملكي.

وبينما تأتي عملية التعيين في ظل أزمات عدة وأعمال عنف تطوق المملكة شمالاً وشرقاً وجنوباً، فإنها تتزامن مع زيارة الرئيس الاميركي باراك أوباما، اذ بالإمكان اعتبارها رسالة من الملك إلى الأميركيين.

### خطوات انتقالية

في هذا السياق، كشفت مصادر دبلوماسية، لوكالة فرانس برس أمس، أن أوباما سيبحث مع الملك عبدالله خطوات "ترتيب انتقال سلس للسلطة دون مشاكل، في ظل تقدم قادة المملكة في السن وما يعانونه من مشاكل صحية".

وقالت المصادر إن الأميركيين "لا يحبذون المفاجآت في أول بلد مصدر ومنتج للنفط في العالم، نظرا لانعكاساتها المحتملة على سوق الطاقة والإمدادات النفطية"، مضيفة أنه "قد يفضل الأميركيون محاوراً معيناً يتواصلون معه، لكنهم يفضلون استقرار المملكة الذي يشكل أولوية بالنسبة لهم".

في الاطار ذاته، رأت افتتاحية "الشرق الأوسط"، المقربة من دوائر الحكم، ان السعودية "تعيش في وسط إقليمي مضطرب وشديد الهياج، وهناك دول انهارت أو على وشك الانهيار، من حولها"، مبينة أنه "لذلك فهي أكثر حساسية وإدراكا لأهمية التعجيل بحسم ملف انتقال الحكم، وعدم ترك هذا الأمر للصدف والمفاجآت".

### 3 رسائل

وأكدت "الشرق الأوسط" أن القرار يحمل عدة رسائل، فدولياً، تؤكد المملكة للعالم استقرارها وقدرتها على الاستمرار في ذات النهج المعتدل، وأن دولة بحجم السعودية واقتصادها ستبقى آمنة وفي أيد أمينة.

وإقليميا، وفي ظل الصراعات المحتدمة واجتياح الفوضى دول عربية، ترسل السعودية رسالتين؛ الأولى للأصدقاء: "نحن نزداد تمتينا لتحالفنا، ونشد من أزره بمزيد ثبات واستقرار". والثانية للخصوم: "إن أهدافكم المعادية ستؤول إلى خسارة، وإن طموحاتكم ستنتهي إلى ما لا يسركم".

أما داخليا فهي تعبر عن رغبة صادقة في إطلاع السعوديين بكل شفافية على ترتيبات انتقال الحكم وعلى مستقبل القيادة في البلاد، وأن الطمأنينة والأمن سيزيدان ويتطوران أكثر فأكثر في المرحلة المقبلة.

لكن قرار التعيين تحول إلى مادة دسمة للتعليقات في مواقع التواصل الاجتماعي بين مؤيدين ومعترضين على غرار كل المسائل التي تطرح للنقاش في "تويتر" وغيره، فرأى البعض أن تعيين الأمير مقرن خطوة استباقية لقطع الطريق أمام غيره من الأمراء، بينما كتب آخرون أن الامر مجرد مناورة لكي يتم تعيين وزير الحرس الوطني نجل الملك الأمير متعب نائبا ثانيا لرئيس الوزراء.

### هيئة البيعة

وفي حين يمهد القرار الملكي الطريق أمام الأمير مقرن لكي يتبوأ سدة العرش، أكدت مصادر سعودية مطلعة، لـ"فرانس برس"، أن العاهل السعودي طلب من هيئة البيعة الموافقة على تعيين الأمير مقرن ولياً للعهد بعد تولي الأمير سلمان بن عبدالعزيز العرش، على أن يحل الأمير متعب مكان الأمير مقرن نائبا ثانيا لرئيس الوزراء.

وأكد دبلوماسيون لوكالة رويترز أن الأمير مقرن أصغر أبناء مؤسس السعودية، دمث الأخلاق، تلقى في شبابه تدريباً في بريطانيا على قيادة الطائرات المقاتلة، وهو صديق مقرب لابن أخيه الأمير بندر بن سلطان رئيس المخابرات الحالي الذي خدم معه في الجيش.

وتعهد الأمير مقرن بمواصلة نهج الإصلاح الاقتصادي الاجتماعي الحذر الذي بدأه الملك عبدالله، بينما يعد متشددا إزاء إيران وطموحاتها في المنطقة.

### كبار العلماء

في غضون ذلك، وبينما رفع الأمير مقرن أمس برقيتي شكر للملك عبدالله والأمير سلمان، أكد فيهما بالغ تقديره للثقة الغالية، متمنيا أن يكون عند حسن الظن، رحبت الأمانة العامة لهيئة كبار العلماء بالأمر الملكي.

وقال الأمين العام للهيئة فهد بن سعد الماجد، في تصريحات صحافية أمس، إن "اختيار الأمير مقرن بن عبدالعزيز ولياً لولي العهد برغبة من خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز وولي عهده الأمير سلمان بن عبدالعزيز آل سعود، وتأييد هذه الرغبة من أغلبية أعضاء هيئة البيعة يؤكد ما تأسست عليه هذه البلاد من الاعتصام بحبل الله جميعاً وتحكيم الشريعة الإسلامية الغراء وصناعة القرار في مناخ من التفاهم والتعاون والشورى، انطلاقا من الأحكام الشرعية التي استقر عليها نظام الحكم في المملكة العربية السعودية".

وأضاف الماجد أن "هيئة كبار العلماء إذ ترحب بهذا القرار الحكيم، لتسأل الله تعالى العون والتوفيق للأمير مقرن، وأن يكون خير معين بعد الله تعالى لخادم الحرمين الشريفين وسمو ولي عهده الأمين، إنه ولي ذلك والقادر عليه".

(الرياض - أ ف ب، رويترز، واس)

### الفيصل يعتمد سفير واشنطن

تسلّم وزير الخارجية السعودي الأمير سعود الفيصل، أمس، وهو يوم عطلة رسمية في المملكة، أوراق اعتماد السفير الأميركي المعين جوزيف وستفل، قبيل وصول الرئيس باراك أوباما إلى الرياض في زيارة رسمية تدوم يوماً واحداً، يلتقي خلالها مع العاهل السعودي الملك عبدالله بن عبدالعزيز.

وذكرت وكالة الأنباء السعودية (واس) أن الفيصل استقبل وستفل، الذي «قدم له صور أوراق اعتماده كسفير لدى المملكة»، مكتفية بالقول إن قبول الأوراق تم في حضور وكيل وزارة الخارجية للعلاقات الثنائية خالد الجندان، دون الكشف عن أسباب تسلمها يوم العطلة الرسمية في المملكة.

(الرياض - يو بي آي)

### الأمير مقرن من سلاح الجو إلى ولاية ولي العهد

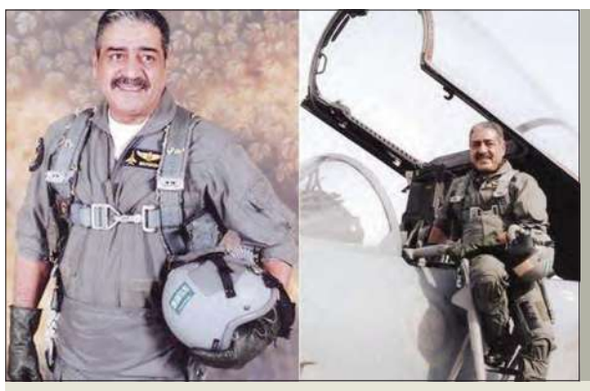

بثت قناة الإخبارية الرسمية السعودية مقتطفات من حياة الأمير مقرن بن عبدالعزيز، وتدرجه في المناصب بالدولة، فقد شغل المواقع التالية:

- التحق بالقوات الجوية الملكية السعودية، وتلقى عدة دورات على الطائرات الحربية المقاتلة.
- التحق بدورة أركان حرب في الولايات المتحدة الأميركية.
- عين مديراً للعمليات الجوية في سلاح الجو الملكي السعودي.
- تم تعيينه أميراً لمنطقة حائل، حيث بقي في هذا المنصب مدة 20 عاماً.
- عين أميراً لمنطقة المدينة المنورة.
- تولى منصب رئيس الاستخبارات العامة.
- عينه الملك عبدالله بن عبدالعزيز مستشاراً ومبعوثاً خاصاً له.
- تولى منصب النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء.
- وأخيراً تم تعيينه ولياً لولي عهد المملكة.

### البحرين تحدد مهلة لعودة «مقاتلي الخارج»

حددت البحرين أمس الأول، مهلة من أسبوعين، كي يعود جميع مواطنيها الضالعين في معارك بالخارج، وذلك تحت طائلة ملاحقتهم بموجب قوانين مكافحة الإرهاب، والتي تصل أحكامها الى حد "إسقاط الجنسية عنهم".

ودعت "الداخلية" البحرينية في بيان مواطنيها الموجودين في "مناطق التوترات الأمنية وبخاصة المسلحة منها إلى المشاركة في الأعمال القتالية بذريعة الجهاد" إلى "العودة إلى رشدهم، والمبادرة بالرجوع إلى أرض الوطن خلال مدة لا تجاوز أسبوعين اعتباراً من تاريخ صدور البيان".

وأضافت أنه بعد انقضاء المهلة "ستتخذ بحق من يستمر في القتال كل الإجراءات القانونية وفقاً لقانون العقوبات، وقانون حماية المجتمع من الأعمال الإرهابية، وقانون انضمام المملكة إلى الاتفاقية الدولية لقمع تمويل الإرهاب وقانون التصديق على الاتفاقية العربية لمكافحة الإرهاب، فضلاً عن اتخاذ كل الإجراءات التي قد تصل إلى إسقاط الجنسية عنهم".

وأوضحت أنها ستلاحق قضائياً كل بحريني يشارك في معارك في الخارج، ويشجع على أنشطة مماثلة، وينتمي إلى مجموعات "دينية متطرفة أو تعتبر منظمات إرهابية".

وبهذا التحذير تكون البحرين قد لحقت بالسعودية التي صدر فيها في مطلع فبراير الماضي مرسوم ملكي ينص على عقوبة السجن حتى 20 عاما بحق من يشارك في معارك بالخارج، أو ينتمي الى "جماعات إرهابية".

ولاحقاً شددت السعودية نبرتها وصنفت في 7 مارس الجاري، "الإخوان المسلمين" ومجموعات جهادية بأنها "منظمات إرهابية"، وحددت مهلة لرعاياها المقاتلين في الخارج للعودة إلى البلاد.

(دبي . أ ف ب)

# «معركة الساحل»: النظام يصعِّد لاستعادة كسب... والمعارضة تنجح في الصمود

## الجيش الإيراني: «الدفاع الوطني» شُكِّل بتوصية من «فيلق القدس»

دخلت معركة الساحل السوري يومها الثامن أمس باشتباكات ضارية بين كتائب المعارضة وقوات النظام السوري، التي صعدت هجماتها وغاراتها الجوية على المناطق التي سيطرت عليها المعارضة الأسبوع المنصرم في ريف محافظة اللاذقية الشمالي الغربي، في حين بدا أن الكتائب المقاتلة لا تزال قادرة على الصمود.

واستمرت المعارك الضارية أمس في محيط مدينة كسب، بينما شن النظام غارات جوية على نقطة «المرصد 45» العسكرية الاستراتيجية ومحيط قرية السكرية بجبل التركمان، مستغلاً الحشد الكبير لقواته في هذه المعركة.

كما شن النظام عدة غارات مماثلة بمنطقة النبعين التي سيطرت عليها المعارضة أخيراً، قبل أن تدخل قواته في اشتباكات مع الكتائب على محور تشالما بجبل التركمان بريف اللاذقية، أسفرت، بحسب المرصد السوري لحقوق الإنسان، عن مقتل 19 عنصرا من قوات النظام، بينهم العميد عماد إسماعيل، قائد عمليات القوات الحكومية في كسب، في حين قتل عشرة أشخاص من فصائل المعارضة المسلحة.

وكانت كتائب المعارضة تمكنت خلال الأيام الماضية من السيطرة على بلدة كسب ومعبرها الحدودي مع تركيا، و«المرصد 45» وقرية السمرا التي هي عبارة عن ممر جبلي مع منفذ على البحر.

وفي ريف دمشق، كشف «اتحاد تنسيقيات الثورة» أمس عن قصف قوات النظام مدينة حرستا بـ«مواد سامة»، مما أدى إلى سقوط ثلاثة قتلى اختناقاً، وعدد كبير من الإصابات بحالات اختناق وضيق تنفس.

الأسد متحدثاً إلى وفد البرلمان الأرمني في دمشق أمس الأول (أ ف ب)

وفي مخيم اليرموك، استؤنفت أمس الأول عملية توزيع المساعدات الغذائية المقدمة من «الأونروا». وقال ناشطون إنه تم توزيع نحو 300 سلة غذائية في المخيم، وتم إخراج بعض الحالات المرضية الحرجة إلى مستشفيات خارج المخيم.

سياسياً، تبنى مجلس الأمم المتحدة لحقوق الإنسان أمس قراراً مدد بموجبه لسنة مهمة لجنة التحقيق حول انتهاكات حقوق الانسان في سورية. وحصل القرار، الذي طرحته السعودية وبريطانيا، على 32 صوتاً وعارضه أربعة (منهم روسيا والصين) وامتناع 11.

الى ذلك، قال وكيل الأركان العامة للقوات المسلحة الإيرانية العميد غلام علي رشيد، أن تشكيل «جيش الدفاع الوطني» في سورية جاء بتوصية من «فيلق القدس» الذراع الخارجية للحرس الثوري الإيراني، مشبهاً بين هذا «الجيش» وميليشيات «الباسيج» الإيرانية.

(دمشق - أ ف ب، رويترز، يو بي آي)

# لبنان: مقتل عنصر أمني غداة «خطة طرابلس»

## ● «الداخلية» و«الأشغال» تنفيان وجود غرف سرية في المطار

## ● فرنجية يرشح عون... والمر يستبعده وجعجع والجميل من السباق

● بيروت - الجريدة.

بعد يوم من موافقة الحكومة الائتلافية اللبنانية برئاسة تمام سلام على خطة أمنية لمدينة طرابلس، قتل مسلحون مجهولون فجر أمس عنصرا في قوى الأمن الداخلي، وذلك بعد ساعات على مقتل عنصر في الجيش في المدينة.

ورأى رئيس الجمهورية العماد ميشال سليمان أن «كل العمليات الارهابية التي تطاول عناصر الجيش والقوى الامنية لن تمنع هذه القوى من تنفيذ قرار مجلس الوزراء بالحفاظ على الامن والاستقرار، مهما بلغت التضحيات».

وأفادت التقارير بأن الجيش اللبناني نفذ مداهمات في منطقة ابي سمراء بطرابلس بحثا عن المتورطين بقتل عنصر قوى الامن الداخلي المدعو بطرس بياع.

### مطار رفيق الحريري

الى ذلك، نفت وزارة الداخلية والبلديات أمس أن «تكون أي مواطنة عربية قد تعرضت لعملية احتجاز أو توقيف من قبل عناصر غير رسمية في سجن في الطوابق السفلية داخل حرم المطار».

بدوره، نفى وزير الأشغال العامة والنقل غازي زعيتر «نفياً قاطعاً ما أوردته إحدى وسائل الإعلام منذ يومين عن وجود أماكن تحت الأرض في مطار رفيق الحريري الدولي في بيروت تستخدم للتعذيب من قبل جهات معينة (حزب الله)».

### الاستحقاق الرئاسي

وفي الاستحقاق الرئاسي، نقل زوار رئيس مجلس النواب نبيه بري عنه قوله إن مهمة اللجنة التي شكلها هي الاتصال بالكتل النيابية في المجلس، لافتاً إلى أنه طلب من اللجنة اقتصار الاتصال برجال الدين على البطريرك الماروني، لأنّ الموضوع طائفي، وبكركي هي المعنية بالاستحقاق الرئاسي. وأشار زوار بري، إلى أنه إذا لم تقترح الكتل النيابية موعداً لجلسة الانتخاب فإنه سيحدد موعدها قبل 15 مايو حتماً، ولن يكرر تجربة 2007 بتوجيه دعوات متعددة.

وكان رئيس تيار «المردة» النائب سليمان فرنجية قال امس الأول انه يرشح رئيس التيار «الوطني الحر» النائب ميشال عون لرئاسة الجمهورية قائلا ان ترشحه الشخصي إذا ما تقرر لن يتم من دون موافقة عون.

من ناحيته، قال النائب ميشال المر صانع الرؤساء وطابخ الانتخابات الرئاسية في عهود ومراحل سابقة إن «(رئيس حزب الكتائب أمين) الجميل وجعجع مستاءان من رئيس الحكومة السابق سعد الحريري لتوددة إلى عون، وعلاقتهما بالشيخ سعد غير مستقرة، وبالتالي يصعب أن يكون أحدهما مرشح الحريري لرئاسة الجمهورية».

وتحث المر عن اربعة خيارات للرئاسة: حاكم مصرف لبنان رياض سلامة، قائد الجيش جان قهوجي، الوزير السابق جان عبيد، والنائب روبير غانم، مضيفا أن عبيد يتصدر لائحة مرشحي بري.

أعلنت المديرية العامة لرئاسة الجمهورية أمس إنجاز تصميم شعار للرئاسة للمرة الأولى منذ الاستقلال. وأوضحت الرئاسة أن التصميم يتألف من رمزين: الأول، ختم فخامة الرئيس المميز والمذهب، بالإضافة إلى الشعار الذي يشكل خلفية الاحتفالات والخطابات والمناسبات الوطنية والرسمية. أمّا الثاني فهو ختم مؤسسة رئاسة الجمهورية، ويستخدم في جميع المعاملات والمراسلات والمذكرات الصادرة عن رئاسة الجمهورية ومديريتها العامة والفروع والمكاتب التابعة لها.